Bib I◇. 19218526

الأساليب الأدائية الحديثة
فى فنون الأطفال

أشرف محمد حسانين الحلوانى
مدرس مساعد

رسوم الأطفال ليست كلها تعبر عن فن حقيقي ، و أنه يلزمها بعض التوجيه و الإرشاد لتحقيق الهدف الفني المرغوب لها ، و خاصة أن الأطفال في المرحلة الابتدائية يتميزون بقدرة عالية على الاستيعاب للمهارات و الاتجاهات و العادات سواء في الأمور الحياتية أو في الأمور الجمالية و الفنية ، ومن هنا تكمن أهمية التدخل الفني الحذر لمدرس التربية الفنية في تلك المرحلة الدراسية لإنتاج أعمالاً فنية ذات مواصفات و مميزات إبداعية ، و هذا التدخل يكون بتوسيع مدارك هؤلاء الأطفال الفنية ، و ذلك حتى لا تسيطر عادات الاستهتار و التكرار الآلي على رسوم هؤلاء الأطفال .

" بعض رسوم الأطفال يأتي على درجة عالية من الجودة ، و إتقان العلاقات التشكيلية ، وبعضها الآخر يستخرج كروتين ميت لا حيوية فيه و لا إبداع و تغشاه العادات الآلية المحفوظة ، و النوع الثاني يشاهد بكثرة ، و يفوت على كثير من المدرسين الإنتقال به من مستوى إلى آخر لأنهم يعتقدون أن هذا يمثل طبيعة التعبير الفني عند الأطفال و لا يجب عليهم التدخل خشية إفساده ، و الحقيقة أنهم يفوتون على الأطفال لحظة من أهم لحظات العمر التي يكتسبون من خلالها عدداً من المهارات و الإتجاهات و العادات التي تصاحبهم في رحلة الحياة ، سواء في رسومهم ، أو في كثير من الأمور التي تتطلب الدقة ، و العمق الجمالي ، و الإتقان الابداعي ، فما لم يهتم هؤلاء المدرسون برفع المستوى ، تظل عادات الاستهتار هي السائدة ، و يصبح التكرار الآلي محور التعبير دون أن يشعروا "(١) .

" وتوجيه الرسوم من الأمور المعقدة ، فكثرة التوجيه المتعمد قد يفسد تلقائية الرسوم فيحولها إلى قوالب تعكس نوع التوجيه الذي ضغط به المدرس على تلاميذه ، و حينئذ لا تعكس الرسوم إجادة ، بقدر ما تعكس من مواصفات محفوظة ، يشترك فيها عادة سائر تلاميذ الفصل الواحد ، و الإجادة المطلوبة قد تكون في محاولة المعلم إحلال عادات جديدة محل عادات قديمة ، فحينما تكتسب الجديدة تزداد نسبة الإتقان و الإجادة في الرسوم ، فمثلاً : قد يحفظ الطفل الصغير أن الطائر يرسم على شكل (٧) ، وأن الإنسان يرسم على شكل دائرة و خط رفيع للجسد و الأطراف ووجه الإنسان هو استكمال نصف دائرة فوق لفظ (ملح) أو رقم (٤) ، ورقبة البجعة تأتي على شكل حرف (S) ، و كل هذه تسمى حيل يلجأ إليها الأطفال ،
و تنتشر العدوى بينهم لإستخدامها حيث يملئون بها فراغ الصفحة ، و لكن من اليسير على المدرس الواعي أن يتكشف تلك الحيل من تحليله للرسوم فردياً أو

و بخاصة حينما يكون له دور فى تشكيل الفراغ " (١) .

ومن هنا تتضح أهمية معلم التربية الفنية فى توجيه الأطفال فى المرحلة الابتدائية للابداع الفنى و التعبير عما يتميزون به فى هذه السن من التغيرات الجسدية و العقلية و النفسية ، محاولاً أن يغير المفاهيم القديمة المفسدة لتلقائية الطفل و حماسه لإنتاج عمل فنى متميز و تشجيعه للتعبير عن مجتمعه الذى يعيش فيه ، و التعبير عن البيئة الطبيعية المحيطة به ، و ذلك بانتاج أعمال فنية تحوى ميولاً متعدداً فالفن بالنسبة للطفل هو لغة يستطيع من خلالها أن يخاطب الاخرين ، و يعبر بها عما يجيش داخله من أحاسيس و خبرات و انفعالات .

و الحقيقة الفكرية التى اتجه لها الفن فى القرن العشرين تعتمد على الإدراك الكلى للأشياء هذا الإدراك الذى يعتمد على ذاتية الفنان باعتبارها هى الأساس فى عمليات التعبير و الإبداع الفنى ، و ذلك كفن الطفل تماماً . و الذى يعتمد فيه هذا الطفل فى (المرحلة الإبتدائية) على التصور الذاتى لما تكون عليه الأشياء ، فهو لا يهتم بتفاصيل الأشكال التى يرسمها " و يظهر ذلك فى رسم الطفل لآنية : فهو بصرياً يعرف أن فوهتها تظهر على شكل دائرة ، و لكن قاعدتها أفقية لكى تستقر عليها و كذلك يرسم الآنية بفوهة دائرية ، و قاعدتها على شكل خط أفقى ، و الرسم هنا فكرة أقرب للرمز منها إلى الواقع ، بينما الواقع تنطبق عليه قواعد المنظور لكى تظهر الآنية و لها كيان بصرى ، فالفوهة تظهر على شكل بيضاوى ، و القاعدة بيضاوى أكثر اتساعاً ، ما دام الرسم تحت مستوى النظر " (٢) .

ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث ، فالكثير من الباحثين فى فن الطفل اجتهدوا لإستخراج مقوماته و مميزاته فقط ، أو المقارنة بينه و بين الفنون المعاصرة ، أو البحث عن الفنانين الذين تأثروا بفن الطفل ، و لم يتجه الغالبية منهم لتعليم الطفل الأساليب الحديثة فى الفن ، و دفعهم للإبداع من خلالها ، و ذلك لفتح آفاق جديدة للطفل و خاصة فى هذه المرحلة العمرية الهامة فى حياته ، و التى يستطيع من خلالها إبداع المزيد من الأعمال الطفولية الرائعة ، خاصة بعدما أصاب الطفل الركود من كثرة تكرار الموضوعات على و تيرة واحدة و باستخدام اسلوب موحد و هو محاولة التقليد الحرفى للطبيعة أو الأشياء ، و بأدوات قديمة كأقلام الرصاص ، و القلم الفلوماستر الأسود للتحديد ، أو الألوان الشمعية ، وهى أدوات لا يهتم بها الأطفال فى الفترة حتى سن ١٢ سنة ، خاصة فى هذا العصر الحديث ، الذى يتميز بتحديات تكنولوجية هائلة ، فالطفل فى هذه المرحلة السنية يستطيع التعامل بمهارة كبيرة مع الكمبيوتر و الإنترنت و الألعاب الإلكترونية الهائلة الإثارة،

فيجب ان تدعم التربية الفنية [illegible]
العقول الصغيرة المنطلقة من خلال طرح الأساليب الأدائية فى التصوير الحديث كأدوات تشكيلية جديدة ، تشبع لديهم الرغبة فى الإنطلاق و اللعب من خلال الخامات و الألوان و الأدوات غيرالتقليدية ، و التقليدية ، و التى تتيحها تلك الأساليب .

ثانيا : مشكلة البحث :

إن التلميذ فى المرحلة الابتدائية يعانى من نقص شديد فى استخدام الأساليب الأدائية الحديثة فى لوحاته فى مجال التصوير ، حيث تعانى الكثير من رسوم الاطفال حاليا من تكرار الاسلوب الأدائى العادى من رسم مبدئى بالقلم الرصاص و التلوين بعده بالفلوماستر باستخدام كراسة رسم صغيرة . مما ادى الى احجام التلاميذ عن حصص التربية الفنية ، بل و إحجام موجهى التربية الفنية عن عرض أعمال التصوير الخاصة بتلاميذ المدارس الابتدائية فى المعارض المدرسية ، كل هذا وسط خضم من التقدم العلمى و التكنولوجى فى مجال التصوير ، و استخدام الاساليب الأدائية الحديثة .

** فهذا البحث محاولة لعلاج تلك المشكلات السابقة لفن الطفل فى المرحلة الابتدائية ، و ذلك لإثراء التصوير لديه ، عن طريق إمداده بالأساليب الأدائية الحديثة فى التصوير و الملائمة لإستخدامه لها فى هذه المرحلة السنية ، لتفتيح مداركه و توظيف إمكاناته ، و كذلك طرح بعض الأدوات و الخامات التى يستطيع من خلالها توظيف الناتج للارتقاء بإبداعه لخدمة المجتمع و تنمية البيئة .
و المشاركة الحقيقية فى التجميل لمدينته أومدرسته بالمشاركة الفعالة فى الانشطة بها من خلال مايملكه من قدرات فنية حديثة .

ثالثا : فروض البحث :

١. إن تلميذ المرحلة الإبتدائية لديه القدرة على إستخدام الأساليب الأدائية الحديثة فى التصوير .
٢. إن الأساليب الأدائية الحديثة فى التصوير تساعد تلميذ المرحلة الإبتدائية على إنتاج لوحات تصوير أكثر ثراء .
٣. إن الأساليب الأدائية الحديثة فى التصوير لها القدرة على إثارة تلميذ المرحلة الإبتدائية للإبداع أكثر من الطرق التقليدية .
٤. إن الأساليب الأدائية الحديثة فى التصوير لها القدرة على ابراز خصائص رسوم الأطفال و لزماتهم التعبيرية بشكل أوضح .
٥. إن استخدام الأساليب الأدائية الحديثة فى التصوير لدى تلاميذ المرحلة

١. مساعدة الطفل فى المرحلة الإبتدائية على الإبداع الفنى بشكل جديد و متميز من خلال الأساليب الأدائية الحديثة و بطرق مبتكرة فى أعماله التصويرية .
٢. استحداث أدوات جديدة لتدريس مادة التربية الفنية فى المرحلة الإبتدائية مثل (الكمبيوتر و الإنترنت وورش العمل الجماعية و الخروج إلى البيئة الطبيعية ، واستخدام الخامات المتنوعة) و ذلك لمساعدة المدرسة و المعلم و التلميذ على تحقيق النتائج المرغوب فيها .
٣. محاولة طرح خامات و أفكار جديدة لفن الطفل ، لتحقيق مزيد من الإثارة و المتعة المطلوبة لكسر حدة الجمود و التكرار .
٤. مساعدة معلم التربية الفنية (بطرح أفكار و تقنيات جديدة تواكب القرن الواحد و العشرين) ، تمكنه من أداء عمله بشكل أكثر إيجابية .
٥. تقديم طفلاً إيجابياً للمجتمع قادر على الإستفادة من الخامات البيئية المتنوعة (الطبيعية و الصناعية) فى بيئته ، و تطويعها لخدمة تلك البيئة بما يلائم طبيعة القرن الواحد و العشرين .

خامساً : حدود البحث :

١. يقتصر البحث (فى شقه التطبيقى) على تطبيق التجربة على عينة من أطفال المرحلة اللإبتدائية ، من الصف الأول (٦ سنوات) ، و الصف الثالث (٨ سنوات) ، و الصف الخامس (١٠ سنوات) ، بمدرسة حسن بدراوى التجريبية للغات ببورسعيد ، والتى تقع بمنطقة الجولف بشارع محمد على بمدينة بورسعيد.

سادساً : أهمية البحث :

١. إلقاء الضوء على الأساليب الأدائية الحديثة فى التصوير والتى قد تفيد تلميذ المرحلة الإبتدائية فى إبداع لوحات تصوير مثل إسلوب الرسم بالكمبيوتر Computer Graphic ، إسلوب التلصيق Collage ، التصوير المجسم Assemblage ، اسلوب تحريك اليد مع الضغط على الألوان بالأصابع أو بأداة حادة غير قاطعة Frottage ، إسلوب خلط الخامات Mixed Media .
٢. طرح العديد من الخامات مثل العجائن ، و الأدوات مثل سكين الرسم باستخدام الأساليب الأدائية الحديثة التى قد تثرى التصوير لتلاميذ المدرسة الإبتدائية .
٣. تطويع الأساليب الأدائية الحديثة فى التصوير لإثراء العملية الإبداعية للطفل لخدمة المجتمع و تنمية البيئة ، بحيث يتواكب هذا مع طبيعة أوائل القرن

٤. إرشاد معلم التربية الفنية فى المرحلة الإبتدائية لمدى أهمية المرحلة السنية التى يقوم بالتدريس لها ، وما هى الأساليب الأدائية الحديثة فى التصوير التى يمكن تطبيقها على هؤلاء الأطفال لإنتاج أعمال مميزة ، و طرح العديد من الأدوات و الخامات الحديثة لتطبيقها فى عمله .

سابعاً : منهجية البحث :

يستخدم الباحث المنهج التجريبى الذى يعتمد على تطبيق تجربة عمدية على عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمدرسة حسن بدراوى التجريبية للغات ببورسعيد .

** أما محاور البحث فهى كالتالى :

- المحور الأول : توضيح الطبيعة الفنية لفن الطفل ، وما يعانيه من مشكلات الآن . و مقترح للتطوير باستخدام العديد من الخامات و الأساليب و الوسائل الحديثة فى التصوير ، و التى يمكن إتاحتها لطفل المرحلة الإبتدائية ، حتى يستفيد كل من المعلم ، و المتعلم ، و البيئة الداخلية أو الخارجية للمدرسة .
- المحور الثانى: عرض كل من مشكلة البحث ، و الفروض ، و الأهداف ، و الحدود ، و الأهمية ، و المنهجية ، و المحاور ، و المصطلحات .
- المحور الثالث: تطبيق التجربة على تلاميذ مدرسة حسن بدراوى التجريبية الإبتدائية ، ثم عرض بعض النتائج الفنية للتجربة التطبيقية .
- المحور الرابع : عرض النتائج و التوصيات ، ثم المراجع عربية و أجنبية .

ثامناً : مصطلحات البحث :

١. الأساليب الأدائية الحديثة :

- " المعجم الوجيز : الأساليب جمع اسلوب ، (الإسلوب) : الطريقة أو المذهب ([١]) .
- " و يقصد باسلوب الأداء كيفية الأداء أو طريقة التنفيذ ، و بذلك فإن الأساليب الأدائية فى الفن يقصد بها الطرق التنفيذية التى يستخدمها الفنان فى عمليات التعبير المختلفة ، كما أن هناك أساليب أدائية فى مجال الرسم التقليدى متعارف عليها ، حيث كانت تستخدم منذ فترة زمنية مضت ، و ما زال البعض يستخدمها حتى الآن ، و مع التطور العلمى و التكنولوجى و تعدد الإتجاهات الفنية و ظهور بعض الخامات [illegible]

توظيفها ، حاساليب الدانيه تساعده فى تنفيذ رسوم تواكب الفن الحديث ، حيث يمكن توظيف الخامات و الأدوات التقليدية أو الحديثة أو كليهما معا وفقا لما يكتشفه الفنان من امكاناتها المختلفة بما يحقق هدفه التعبيرى بشكل جيد " (١) .

- " المقصود بالأسلوب هو كيفية الأداء أو الصفات التى تتميز بها طريقة التعبير " (٢) .

- و التعريف الإجرائى للباحث هو :

أنها تلك الأساليب التى يمكن لتلميذ المرحلة الإبتدائية إستخدامها مثل أسلوب الرسم بالكمبيوتر Computer Graphic ، حيث يمكن للتلميذ الرسم ببرنامج الرسام ، ثم طباعة رسمته و التكملة عليها بالأوراق الشمعية ، أو أسلوب التلصيق Collage حيث يمكن للتلميذ إضافة أوراقا تحمل ألوانا ذات وسيط مائى (نشا + ماء) لتجسيم بعض العناصر فى لوحته ، أو أسلوب التوليف Montage ، حيث يقوم التلميذ بالجمع بين العديد من الأحداث و الخامات فى لوحة واحدة للجمع بين الخواص المميزة لكل لون و للتوليف مابين تلك الأحداث و كأنها أحداث سينمائية يجمعها عنوان واحد ، أو أسلوب تحريك اليد مع الضغط على الألوان بالأصابع أو بأداة حادة غير قاطعة Frottage ، حيث يقوم التلميذ بوضع كميات متوسطة من الالوان ذات الوسيط المائى (النشا + الماء) و بشكل متجاور على مسطح من الورق ، ثم يثنى هذا المسطح من الورق إلى نصفين ، ثم تتم عمليات من أسلوب تحريك اليد مع الضغط على الألوان بالأصابع أو بأداة حادة غير قاطعة Frottage أعلى المسطح الورقى (المثنى و بداخله كتل الألوان) ، حتى تندمج تلك الألوان ، ثم يتم فتح ذلك المسطح الورقى المثنى فنجد الكثير من الملامس و الهيئات الجمالية المتداخلة والمتشعبة (و التى تشبه أجنحة الفراشات أو الشعب المرجانية) قد أحدثت بفعل التداخل اللونى الناتج عن أسلوب Frottage ، ثم تترك لتجف تماما ، ثم يتم استخدامها بعد ذلك كمسطح للرسم من خلال الألوان المائية أو الشمعية أو حتى الخشبية (حيث توحى للطفل بالعديد من الموضوعات) ، أو يتم إستخدامه كقطعة مميزة من الكولاج ، حيث يتم تفصيلها بالتقطيع اليدوى لتشمل مساحة ما يريد الطفل داخل لوحته التصويرية المنفذة بطريقة الكولاج ، أو أسلوب خلط الخامات Mixed Media ، حيث يخلط التلاميذ بين العديد من الخامات اللونية فى اللوحة الواحدة كالجمع ما بين الألوان الشمعية و المائية ، أوأسلوب التجميع أو التصوير المجسم Assemblage ، حيث يقوم التلميذ بإضافة خامة ذات بعدا ثلاثي للوحته بابرازه لأحد عناصر لوحته بعجينة السيراميك على سبيل المثال لإضافة هذا البعد الثالث ، أسلوب البقعية Tachisme ، حيث يقوم التلميذ بدل خلفيته أو عناصره باستخدامه لبقع لونية أو تأثيرات تنقيطية Pointillism ، أسلوب

المدرسة التجريدية Abstract ، حيث يقوم التلميذ بطبيعته بتجريد عناصره حاذفا للتفاصيل الغير هامة بالنسبة له ، فالطفل يرسم ما يعرفه لا ما يراه ، إسلوب المدرسة المستقبلية Futurism ، حيث يكرر التلميذ عناصر رسمه لإحداث الحركة المطلوبة للدلالة على المستقبل .

٢- التعبير الفني لدى تلاميذ المدرسة الإبتدائية :

* " رسم الأطفال " (١) : هو التعبير الشكلى الذى يعمله الطفل بصورة تلقائية منذ السيطرة على أداة القلم ، ليحدث بها تخطيطات على الورق أو السطوح الأخرى و يتحدد هذا التعبير بالفترة الزمنية من سن سنتين حتى مرحلة المراهقة فى سن السادسة عشر ، و يعبر عن ذاته و مدركاته و معارفه و رغباته و ميوله كما أنه يحقق له نوعاً من الإتصال بالآخرين فى المحيط الذى يعيش فيه فن الطفل .

تاسعاً : نتائج التلاميذ مع الباحث :

(أعمال تصوير تلاميذ مدرسة حسن بدراوى التجريبية الإبتدائية ببورسعيد)

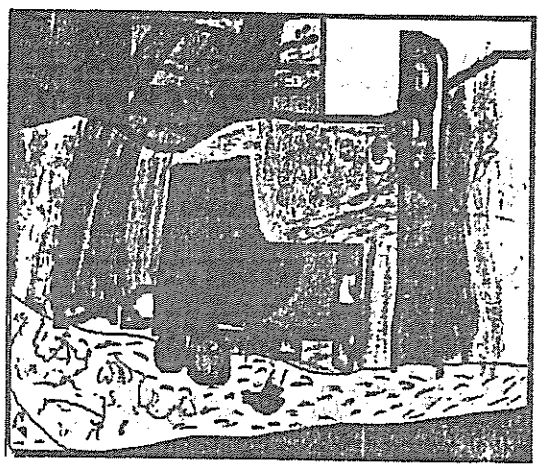

شكل (١) :

عبد الرحمن مصطفى ـ سيارة و إشارة ـ الصف الأول الإبتدائى (٦ سنوات) ـ ١٨,٥ × ١١,٥ سم ـ كمبيوتر جرافيك ـ ألوان شمعية ـ مدرسة حسن بدراوى التجريبية للغات ببورسعيد ـ ٢٠٠٦ م .

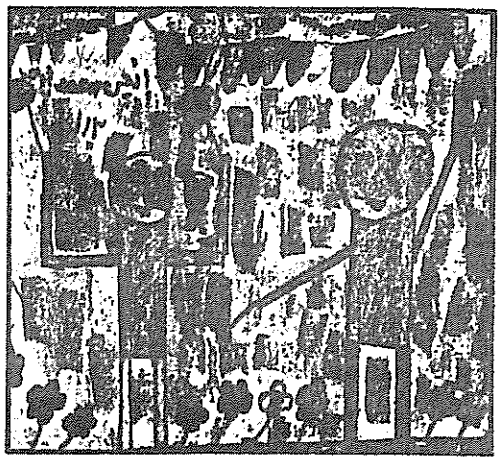

شكل (٢) :

إنجى محمد إبراهيم ـ فرحة العيد ـ الصف الثالث الإبتدائى (٨ سنوات) ـ ٣٢,٥ × ٢٣,٥ سم ـ ألوان فلوماستر ـ ألوان شمعية ـ ألوان مائية ـ مدرسة حسن بدراوى التجريبية للغات ببورسعيد ـ ٢٠٠٦ م .

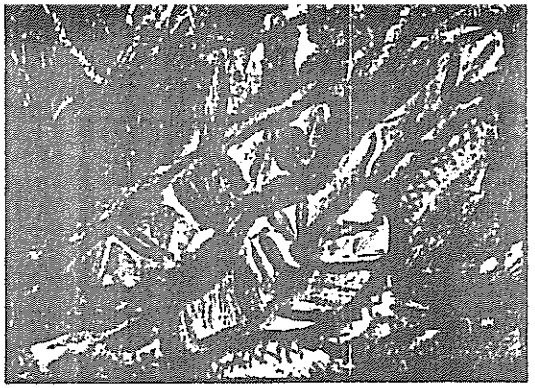

شكل (٣) :

محمود هشام ـ أوراق شجر ـ الصف الثالث الإبتدائى (٨ سنوات) ـ ٣٤,٥× ٢٤,٥ سم ـ ألوان ذات وسيط مائى ـ ألوان جواش ـ ألوان فلوماستر ـ مدرسة حصن بدراوى التجريبية للغات ببورسعيد ـ ٢٠٠٦ م .

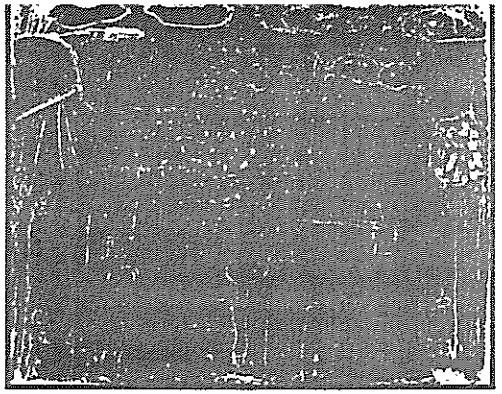

شكل (٤) :

إسراء الخضر المتبولى ـ بيت و لعب ـ الصف الخامس الإبتدائى (١٠ سنوات) ـ ٢٤,٥× ١٧سم ـ ألوان شمعية ـ ألوان مائية ـ مدرسة حصن بدراوى التجريبية للغات ببورسعيد ـ ٢٠٠٦ م .

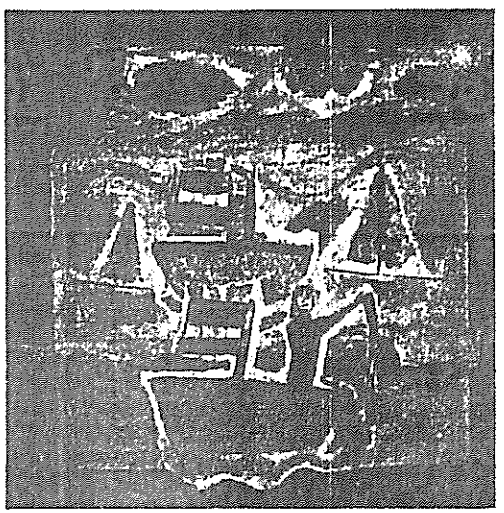

شكل (٥) :

معتز أحمد عطية ـ المحروسة ـ الصف الخامس الإبتدائى (١٠ سنوات) ٣٤,٥ × ٢٤سم ـ ألوان شمعية ـ ألوان مائية

شكل (٦) :

مصطفى أحمد حاطوم ـ الرجل الوطواط ـ الصف الخامس الإبتدائى (١٠ سنوات) ـ ٦٠ × ٥٠سم ـ ألوان بلاستيك ـ

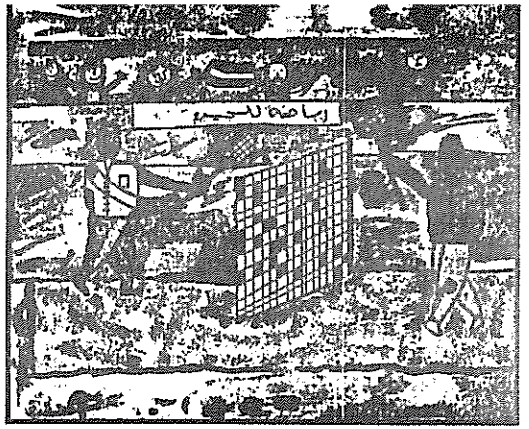

شكل (٧) :

محمد حسام عثمان ـ الرياضة للجميع ـ الصف الخامس الإبتدائى (١٠ سنوات) ٢٩,٥ × ٢١ سم ـ كمبيوتر جرافيك ، ألوان مائية ، ألوان فلوماستر ـ مدرسة حسن بدراوى التجريبية للغات ببورسعيد ، ٢٠٠٦ م .

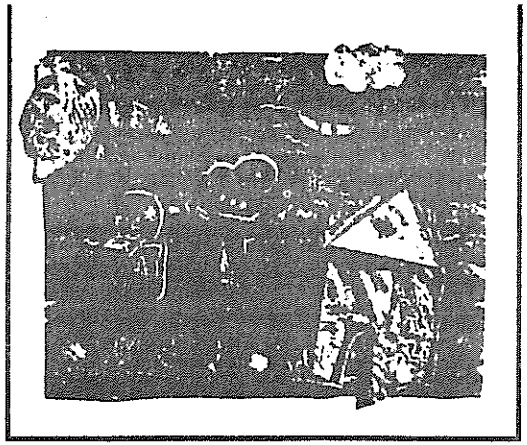

شكل (٨) :

أحمد ممدوح إبراهيم ـ شجرة تلعب الكرة ـ الصف الثالث الإبتدائى (٨ سنوات) ٢٤,٥× ١٧ سم ـ ألوان شمعية ، ورق مضاف مدرسة حسن بدراوى التجريبية للغات ببورسعيد ـ ٢٠٠٦ م .

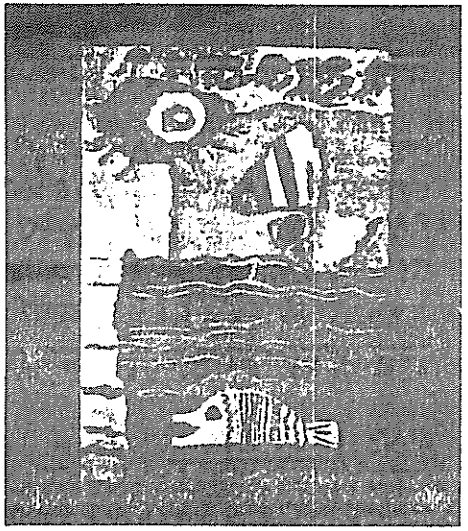

شكل (٩) :

شكل (١٠) :

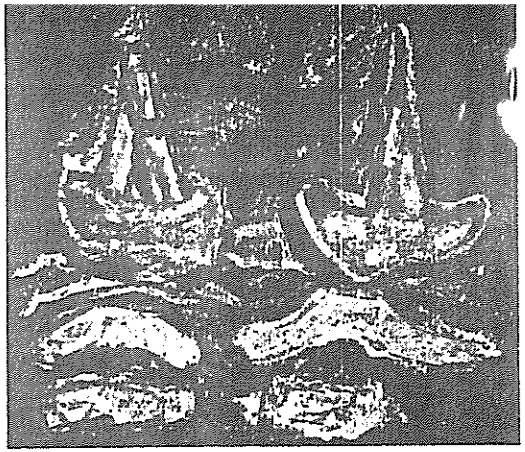

شكل (١١) :

عبد الرحمن أحمد عبد النعيم ـ إبحار ـ الصف الخامس الإبتدائى (١٠ سنوات) ـ ٥٠× ٣٥سم ـ ألوان شمعية ، ألوان جواش ـ شريط ورقى ـ مدرسة حسن بدراوى التجريبية للغات ببورسعيد ـ ٢٠٠٦ م .

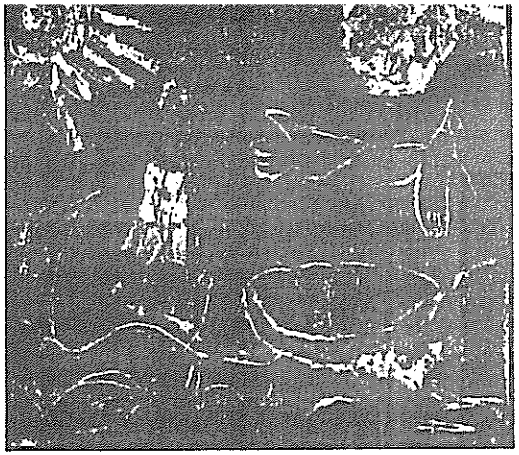

شكل (١٢) :

أحمد محمد عاشور ـ صيد و طيور ـ الصف الخامس الإبتدائى (١٠ سنوات) ، ٢٥× ١٧سم ـ ألوان شمعية ، ألوان جواش ، ورق جراند ـ مدرسة حسن بدراوى التجريبية للغات ببورسعيد ـ ٢٠٠٦ م .

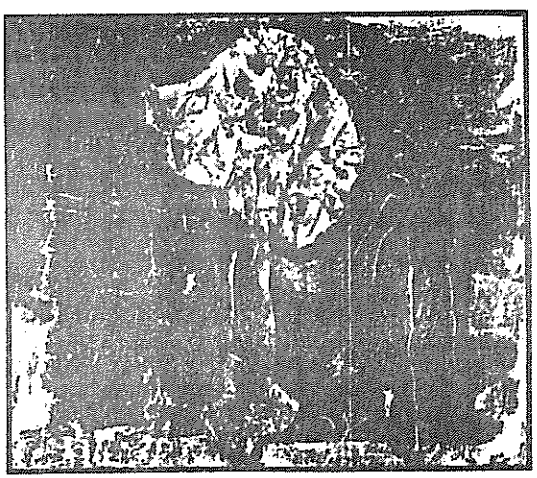

شكل (١٣) :

هديل المصرى ـ شجرة و مرح ـ الصف الخامس الإبتدائى (١٠ سنوات) ـ ٢٤.٥× ١٦.٥سم ـ ألوان شمعية ، ألوان

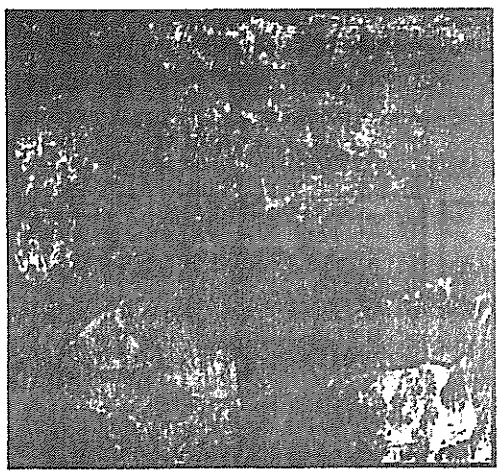

شكل (١٤) :

أمجد مجدى ياسين ـ تحية الأبطال ـ الصف الثالث الإبتدائى (٨ سنوات) ، ٣٤.٥× ٢٤.٥سم ـ ألوان شمعية ، ألوان

شكل (١٥) :

أحمد ممدوح ـ مدرب الأسود ـ الصف الثالث الإبتدائى (٨ سنوات) ـ ٣٤× ٢٤سم ـ ألوان فلوماستر ، ألوان جواش ، عجينة ورق ـ مدرسة حسن بدراوى التجريبية للغات ببورسعيد ، ٢٠٠٦ م .

شكل (١٦) :

محمد على السيد ـ يوم مشمس مطير ـ الصف الثالث الإبتدائى (٨ سنوات) ، ٥٠× ٣٥سم ـ ألوان شمعية ، ألوان جواش ، عجينة ورق ، مدرسة حسن بدراوى التجريبية للغات ببورسعيد ، ٢٠٠٦ م .

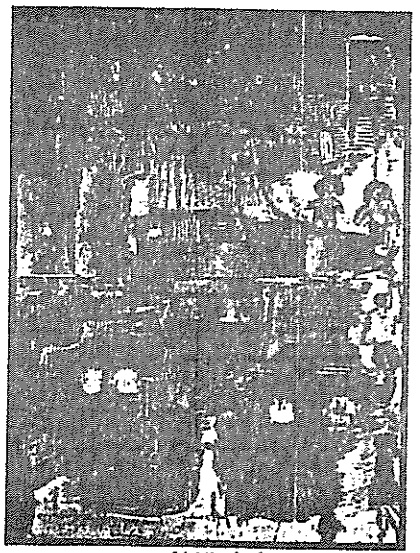

شكل (١٧) :

عمل جماعى (روان إسماعيل ، أحمد حلطوم) ـ عسكرى المرور ـ الصف الخامس الإبتدائى (١٠ سنوات) ـ ٨٠× ٦٠سم ـ ألوان

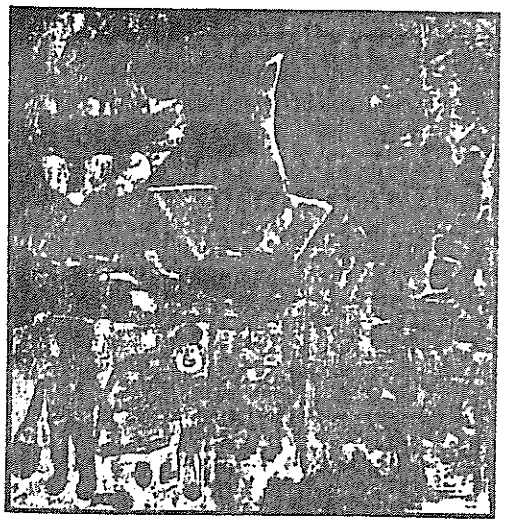

شكل (١٨) :

إيليت وجدى وديع ـ شاطىء ـ الصف الثالث الإبتدائى (٨ سنوات) ـ ٣٤× ٢٤سم ـ ألوان شمعية ، فلوماستر ، عجينة

عاشراً :النتائج و التوصيات :

أ- النتائج :

إن استخدام الأساليب الأدائية الحديثة لتلميذ المرحلة الابتدائية يودي إلى زيادة مقدرة التلميذ على إثراء لوحته التصويرية ، وهذا ما تشير إليه نتائج الدراسة والتى كانت على النحو التالى:

١. توصل الباحث إلى قدرة تلميذ المرحلة الابتدائية على استيعاب مفهوم الأساليب الأدائية الحديثة و إبداع لوحات تصوير من خلالها .
** حيث استوعب التلميذ مفهوم الأساليب الأدائية الحديثة فى التصوير ، حيث واستطاع أن يستثمر تلك الأساليب فى لوحته فلصق و ضغط و أضاف خامات ، ورسم بالكمبيوتر مما يؤكد إستيعابه لتلك المفاهيم .

٢. توصل الباحث إلى أن استخدام تلميذ المرحلة الابتدائية للأساليب الأدائية الحديثة فى لوحته التصويرية يساعد على إثراء تلك اللوحة .
** حيث أدى استخدام تلك الأساليب إلى طرح مداخل جمالية مميزة من عناصر و خطوط و ملامس و تأثيرات لونية و إضاءة ، وغيرها مما يثرى لوحة التصوير ويجذب إليه المتلقى .

٣. توصل الباحث إلى أن تلميذ المرحلة الابتدائية فى حاجة ملحة إلى الوعى بالمدارس الفنية الحديثة (التى ظهرت فى أواخر القرن العشرين والتى تم استخدام الأساليب الأدائية الحديثة بها) ، حتى يتمكن من إثراء لوحته التصويرية .
** حيث أدى هذا الوعى إلى التعرف على القيم الجمالية لكل مدرسة من المدارس الفنية الحديثة ، مما أتاح للتلميذ العديد من الحلول التشكيلية للوحاته من تجريد للعناصر ، أو سكب للألوان ، أو إضافة تعبير على عناصره ، أو إضافة حركة مستقبلية على تلك العناصر ، أو لصق لخامة ، أو خلط لخامة ، أوتنقيط لخلفيات لوحاته أو استخدام عناصر مكعبة ، أوغير ذلك من الحلول التشكيلية .

٤. توصل الباحث إلى العديد من الأدوات و الخامات التى يمكن لتلميذ المرحلة الابتدائية استخدامها لإثراء لوحته التصويرية من خلال الأساليب الأدائية الحديثة.
** من رسم بالكمبيوتر أو سكين الرسم أو دفر النحت ، أو بخاخة اللون ، أو التلوين بأقلام اللون مباشرة ، و خامات مثل العجائن ، أو خامات بيئية معملة مثل

الكانسون الملون ، او حتى استخدام الخامات المتعارف عليها مثل الالوان الشمعيه ، أوالألوان المائية ، أوالألوان الفلوماستر ، ولكن بأساليب أدائية حديثة من خلط للخامات ، أو التلصيق ..... إلخ .

٥. توصل الباحث من خلال تحليل و تفسير لوحات التجربة التطبيقية إلى الدور الفعال للأساليب الأدائية الحديثة الذى ساعد فى إبراز خصائص رسوم الأطفال و لزماتهم التعبيرية .
** حيث ساعدت تلك الأساليب كالتلصيق فى إبراز خاصية التجسيم للتلميذ ، وأسلوب تحريك اليد بالضغط ساعد فى إبراز خاصية الشفافية ، حيث إنه يبرز مساحة من الألوان الشمعية بآلة حادة غير قاطعة على شكل شمس مثلاً فتظهر تلك الشمس وكأنها تشف عن لون الخلفية ، أو عند رسم التلميذ بالكمبيوتر : فإنه يبرز خاصية التسطيح لديه ، كما أن الأسلوب التجميعى يبرز خاصية المبالغة لدى التلميذ ، كما أن أسلوب خلط الخامات يبرز خاصية الجمع بين المسطحات و المجسمات فى حيز واحد .

٦. توصل الباحث إلى أن استخدام الأساليب الأدائية الحديثة فى المرحلة الابتدائية أضاف للتلاميذ القدرة على التجسيم الحقيقى للعناصر من خلال الخامات لإبراز أهمية تلك العناصر فى اللوحة ، كما أضاف للتلاميذ القدرة على توليف الخامات للاستفادة من القيم الجمالية لها و الناتجة عن تداخل تلك الخامات فى إثراء لوحته التصويرية .
** وذلك من خلال أسلوب كالتجسيم ، أو خلط الخامات .

٧. توصل الباحث إلى أن الأساليب الأدائية الحديثة لديها القدرة على إستيعاب وتوجيه الطاقات النفسية و الحركية و الإبتكارية لتلميذ المرحلة الابتدائية أكثر من الأساليب التقليدية فى التعبير الفنى .
** وذلك لأن تلك الأساليب تنفس عن تلك الطاقات الكامنة مثل أسلوب الرسم الحركى ، مما يتيح له حركة أكبر عند ممارسة الرسم أو أسلوب التجسيم الذى يوفر للتلميذ الراحة النفسية للطفل عندما يسهل عليه التجسيم المباشر من خلال الخامة لعناصره ، فيصبح التجسيم أيسر له ، وكذلك أسلوب خلط الخامات الذى يوفر عنصر الصدفة مما يتيح شكلاً أكثر إبداعاً .

٨. توصل الباحث إلى قدرة الأساليب الأدائية الحديثة على اثارة التلميذ للعمل من خلالها ، كما أن لها القدرة على جذب المتلقى لتلك الأعمال بشكل كبير .
** حيث تثير تلك الأساليب القدرات العقلية و الإبتكارية و الإبداعية ، و حتى النفسية للتلميذ ، حيث تحرك هذه الطاقات لإبداع أعمال تجذب المتلقى الذى يميل إلى

بيئته بنفسه ، من خلال لوحاته التصويرية التى أبدعها باستخدام الأساليب الأدائية الحديثة .

** حيث يشارك التلميذ بلوحات ذات أساليب أدائية حديثة جاذبة للمتلقى ، و بالتالى لديها القدرة على خدمة المجتمع و تنمية البيئة من خلال المعارض الفنية المختلفة أو ديكورات مسرح الطفل ، أو المسرح المدرسى ، أو أغلفة الكتب و المجلات الخاصة بالطفل ، و الذى يمكن للطفل أن يكون هو المحرر الفعلى لتلك الرسومات ، حتى يتحقق الدعم المطلوب للتربية الجمالية و التذوق الفنى لدى التلميذ فى المرحلة الابتدائية .

ب- التوصيات :

١. الاهتمام بتدريس الأساليب الأدائية الحديثة فى التصوير، بمادة التربية الفنية بالمدارس الابتدائية ، حيث لاحظ الباحث الإقبال الشديد من تلاميذ مدرسة التجربة التطبيقية على الإبداع الفنى من خلال تلك الأساليب فى التصوير .

٢. تدريب معلمى التربية الفنية بالمدارس الابتدائية دورياً ، على الأساليب الأدائية الحديثة فى التصوير ، و إطلاعهم على أحدث المعارض القومية و الدولية وأحدث المراجع و الدوريات فى هذا المجال .

٣. يوصى الباحث بزيادة الدعم المادى لمادة التربية الفنية بالمدارس الابتدائية ، حتى يفى بالاحتياجات المادية لمادة التصوير من خامات و أدوات و أفرخ ورقية ملونة ..... إلخ.

٤. الاهتمام بمادة التصوير بالمدارس الابتدائية ، و العمل على كشف أهميتها ، وتمكين التلاميذ من خدمة مجتمعهم و تنميته ، من خلالها .

٥. المشاركة فى الإحتفالات القومية للمحافظة ، وعلى رأسها إحتفال ٢٣ ديسمبر بإقامة معرض ميداني فى أرض العرض العسكرى برسوم تعبر عن هذه الإحتفالية ، أو الرسم المباشر أمام الحضور بتلك الأساليب الأدائية ، وعلى مساحات كبيرة ، لتوعية الجمهور بأهمية تلك الأساليب ، وقدرتها على إحتواء التلاميذ للتعبير عن حسهم الوطنى .

٦. الاستعانة برسوم التلاميذ و المنفذة بهذه الأساليب الأدائية الحديثة فى أغلفة الكتب و المجلات و الصحف و صفحات الإنترنت المعنية بالأطفال ، و المنفذة

٧. إقامة المعسكرات الفنية ، وورش التصويرالجماعية ، و المراكز الصيفية المدرسية ، ثم عرض الإنتاج فى معارض مدرسية أو متحفية أو عرضها فى المؤسسات الثقافية ، لنشر الوعى بأهمية الأساليب الأدائية الحديثة فى التصوير ، و منح جوائز مادية أوعينية و شهادات تقدير لكل المشاركين بها .

٨. العمل على توسعة تطبيق ما يعرف بالتعليم النشط فى المرحلة الابتدائية ، حيث يعطى هذا التعليم مساحة أكبر للإهتمام بالأنشطة خاصة الرسم و الكمبيوتر والنشاط البينى ، بل وتمنح تلك الأنشطة نصف الدرجة الكلية للتلميذ ، و النصف الآخر لبقية المواد .

٩. إعداد فيديو تعليمى عن الأساليب الأدائية الحديثة المستخدمة فى التصوير للمرحلة الابتدائية ، و بهذا نتمكن من عرض هذا الفيديو فى العديد من المدارس على مستوى الجمهورية أو حتى تسويقه فى الفضائيات أو على الإنترنت للاستفادة من العائد المادى فى دعم هذا النشاط الفنى الهام .

١٠. يوصى الباحث الجماعات الفنية التشكيلية ، و المسئولين عن المعارض والمتاحف ، بالسماح لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمشاركة بأعمالهم الفنية فى معارضهم ، بل عمل ورش تصوير قبلية لهذه المعارض لإتاحة الخامات و الأدوات اللازمة لهؤلاء الأطفال ، و خاصة غير القادرين منهم ، و ذلك لإكتشاف المواهب الجديدة ، ويكون المشرفون على تلك الورش من معلمى التربية الفنية أو الفنانين التشكيليين الماهرين فى التعامل مع الطفل و المتمكنين من الأساليب الأدائية الحديثة فى التصوير .

تاسعاً : المراجع العربية و الأجنبية :

أ – المراجع العربية :

١. إشراح الشال ، " رسوم الطفل بين المحلية و العالمية " ، دار المسافر ، طبعة أولى ، ١٩٩٧ م .

٢. حمدى خميس ، " رسوم الأطفال " ، مكتبة نور الصباح ، ورود مكتبة كلية التربية الفنة ١٩٩٤/١/١٧ م .

٣. شبل بدران ، " الإتجاهات الحديثة فى تربية طفل ما قبل المدرسة "، الدار المصرية البنانية ، ٢٠٠٠ م .